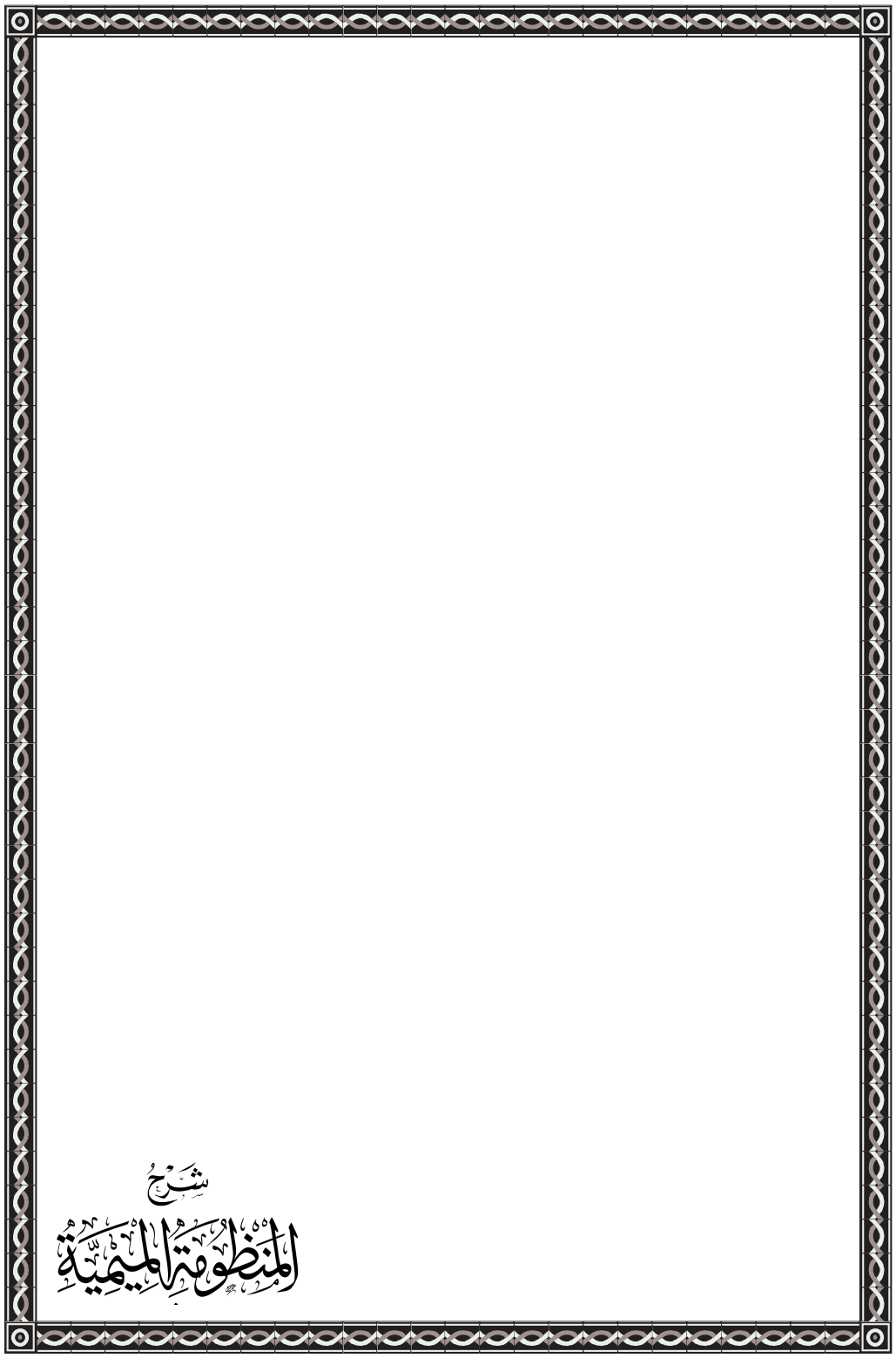
شرح
المنظومة الميمية

شرح

المنظومة الميمية

في

الوصايا والآداب العلمية

للشيخ حافظ بن أحمد الحكمي

شرحها

عبد الرزاق بن عبد المحسن البدر

تَقـْريظ

فضيلة الشَّيخ زيد بن محمَّد بن هادي المدخلي حفظه الله تعالى

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين ، وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى آله وصحبه ، ومن آمن به واتبعه أما بعد :

فعلى الابن الصالح الشيخ / عبدالرزاق بن عبدالمحسن البدر السلام ورحمة الله وبركاته

وأفيدكم بوصول خطابكم الموجّه إليّ ، والذي يحمل في حروفه وجمله التحية الطيبة ، والدعاء الشرعي المبارك الدال على محبتكم الإيمانية الصادقة ، وخلقكم الكريم ، فأسأل الله أن يبارك لكم في العلم والعمل والأهل والمال والولد في المحيا والممات ، وكان برفق خطابكم هذا شرحكم الوافي الكافي للمنظومة الميمية في الوصايا والآداب العلمية ، وقد طلبتم مني الاطلاع على شرحكم للمنظومة المذكورة ، وقد قُرئ عليّ بعضه فأعجبتني ألفاظ الشرح ، ومعانيه ، وأسلوبه ، وإن الكتاب لجدير بالطبع ، والنشر لما فيه من الخير الكثير لكل سامع وقارئ .

وإنني لأوصي طلاب العلم باقتنائه بعد طبعه ، والعناية بحفظ القصيدة أو قل المنظومة حفظاً جيداً مع العناية التامة بقراءة الشرح المشتمل على النصوص العظيمة من الكتاب العزيز والسنة الكريمة ، والآثار المأثورة عن أئمة العلم البارزين ذات الفوائد المأخوذة من نصوص الوحي المبين .

فجزيت خيراً يا بنيَّ على ما بذلت من جهد كبير في نثر النظم بما اتفق معه في الأسلوب والمعاني والأهداف ، وكان الله في عونكم ، وعون كل ناصح لله ، ولكتابه ، ولرسوله ، ولأئمة المسلمين وعامتهم .

وتقبلوا تحيات والدكم زيد بن محمد بن هادي المدخلي ، وسلّموا لي على والدكم العزيز الذي بذل لنا الكثير من مؤلفاته التي أسأل الله أن ينفع بها قارئها ، وسامعها ، وأن يثيبه عليها الثواب الجزيل ، إنه حسبنا ونعم الوكيل .

التوقيع

زيد بن محمد بن هادي المدخلي

١٤٣١/١/١٩هـ

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

مُقَدِّمَة

إنَّ الحمد لله، نحمده ونستعينه ونستغفره ونتوب إليه، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيِّئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضلَّ له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلَّا الله وحده لا شريك له، وأشهد أنَّ محمَّدًا عبده ورسوله، صلَّى الله وسلَّم عليه وعلى آله وأصحابه أجمعين، أمَّا بعد:

فهذه منظومةٌ طيِّبةٌ نافعةٌ مباركة للعلَّامة الشَّيخ حافظ بن أحمد الحكمي رَحِمَهُ ٱللَّهُ، ضمَّنها جملةً من الوصايا العظيمة والآداب الكريمة والأخلاق الفاضلة الَّتي ينبغي أن يتحلَّى بها طالبُ العلم.

وقدَّم قبل ذلك بيانًا وافيًا لمكانة العلم الرَّفيعة ومنزلته الشَّريفة، وساق في نظمه البديع جملةً من الأبيات أشار فيها إلى الآيات الكريمات والأحاديث عن رسول الله ﷺ في بيان مكانة العلم وفضله ومنزلته.

وكذلك ضمَّن هذه المنظومة ما ينبغي أن يُعنى به طالبُ العلم من العلوم، وذكر العلومَ والتَّدرج فيها، وطريقةَ التَّلقِّي، إلى غير ذلك ممَّا اشتملت عليه هذه المنظومة، والَّتي سمَّاها رَحِمَهُ ٱللَّهُ: «**المنظومة الميميَّة في الوصايا والآداب العلميَّة**» قال عنها تلميذه الشَّيخ زيد بن محمَّد بن هادي المدخَلي: «وهي

منظومة عظيمة النَّفع جمَّة الفوائد، تحمل في جملها التَّربية الإسلاميَّة الأصيلة وتحثُّ على بذل الجهد في طلب العلم الشَّرعي الشَّريف وترغِّب فيه، وتدعو إلى الإخلاص فيه وإلى تعليمِه والدَّعوة إليه، وقد دلَّل فيها رَحِمَهُ اللَّهُ على صحَّة ما قال ببراهين قاطعة وأدلَّة صائبة واضحة»[1].

وقد طُبعت أُولى طبعاتها في حياته رَحِمَهُ اللَّهُ عام (١٣٧٣هـ)، وكانت وفاته رَحِمَهُ اللَّهُ عام (١٣٧٧هـ)، ثمَّ بعد ذلك طُبعت طبعاتٍ عديدة، ولا أعلم لها إلى هذه السَّاعة شرحًا مطبوعًا.

وهي منظومةٌ حافلةٌ بالمعاني العظيمة والآداب الكريمة والأخلاق الفاضلة الَّتي هي جمال المسلم وحِلية طالب العلم.

وحريٌّ بكلِّ طالب علم أن يُعنى بهذه المنظومة؛ إن تيسَّر له أن يحفظها، فهذا خيرٌ عظيمٌ، وإن لم يتيسَّر الحفظُ؛ فليقرأها مرَّات عديدة حتَّى تكون أشبه بالمحفوظ مع العناية بفهم معاني الأبيات ومعرفة دلائلها وشواهدها، ثم تتويج ذلك بالعمل الَّذي هو مقصود العلم، وأرجو اللهَ الكريمَ عزَّ وجلَّ أن يجعل في هذا الشَّرح ما يعين على تحقيق ذلك ـ مع الإقرار بالقصور والتَّقصير ـ وقد كان شرحي هذا في أصله دروسًا أمليتُها في دورة علميَّة أُقيمت في المدينة النبويَّة تمَّ تفريغُها من الأشرطة ثمَّ عملتُ على تنقيحها وتهذيبها بما تيسَّر ولله الحمد أولًا وآخرًا، والمرجو منه سبحانه الرِّضا والقبول، وأن يبارك في هذا

---

(١) «الشَّيخ حافظ الحكمي حياته وجهوده العلميَّة والعمليَّة» للشَّيخ زيد بن هادي المدخَلي (ص٤٧).

الجهد وأن يجعله لوجهه خالصًا ولعباده نافعًا إنَّه جوادٌ كريمٌ.

ولا يفوتني هنا أن أشكر والدَنا الكريم صاحب الفضيلة الشَّيخَ الوقور والعالم الجليل محمَّد بن زيد بن هادي المدخَلي المعروف بوفائه وبرِّه بشيخه الشَّيخ حافظ حَكمي رَحِمَهُ اللَّهُ على تكرُّمه بالاطِّلاع على هذا الشَّرح والتَّقريظ له، فشكر اللهُ مسعاه وأثابه وأحسنَ إليه وبارك في حياته وذرِّيَّته، وأسألُ الله أن يغفر للشَّيخ حافظ وأن يرحمَه وأن يجزيَه عن طلَّاب العلم خير الجزاء وأن يرفع درجتَه في علِّيِّين، كما أسألُه أن يثيب كلَّ من أعان في ضبط هذه المنظومة وتدقيقها[1]، وتصحيح شرحها وتنقيحه، وأسأله سبحانه أن يمنَّ علينا أجمعين بالعلم النَّافع والعمل الصَّالح، وأن يعلِّمنا ما ينفعنا، وأن ينفعنا بما علَّمنا، وأن يزيدَنا علمًا، وأن يجعل ما نتعلَّمه حجَّة لنا لا علينا، وأن يبارك في هذه المنظومة وشرحها، إنَّه ـ تبارك وتعالى ـ سميعٌ قريب مجيب.

وصلَّى الله وسلَّم على نبيِّنا محمَّد وعلى آله وأصحابه أجمعين.

وكتب

عبد الرزاق بن عبد المحسن البدر

غفر الله له وعفا عنه

المدينة النبويَّة ٦/ ١١/ ١٤٣٠هـ

(١) وقد استفدت كثيراً من ذوي الاختصاص في اللُّغة والعروض.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

المنظومة الميمية في الوصايا والآداب العلمية[1]

للشيخ حافظ الحكمي رحمه الله

١-الحَمْـــدُ لله ربِّ العـــالمينَ عَـــلى آلائِـــهِ وَهْـــوَ أهـــلُ الحَمْـــدِ والـــنِّعَمِ

٢- ذي المُلكِ والملَكُوتِ الواحِدِ الصَّمَدِ الـ ـبَـرِّ المهَـيْمِنِ مُبـدِي الخَلْـقِ مِـنْ عَـدَمِ

٣- مَنْ عَلَّمَ النَّاسَ مـا لا يَعْلمـونَ وبِالْـ ـبَيـــانِ أنْطَقَهُـــمْ والخَـــطِّ بـــالقَلَمِ

٤- ثـمَّ الـصّلاةُ عـلى المُخْتـارِ أَكْـرَمِ مَبْـ ـعُـوثٍ بِخـيْرِ هُـدًى في أفـضَلِ الأُمَـمِ

٥- والآلِ والـصَّحْبِ والأتْبـاعِ قاطِبَـةً والتَّـــابِعينَ بإحْـــسانٍ لِـــنَهْجِهِم

٦- ما لاحَ نَجْمٌ وما شمسُ الضُّحى طَلَعَتْ وعَـدُّ أنْفـاسِ مـا في الكـوْنِ مِـن نَـسَمِ

٧- وبَعْـدُ مَـنْ يُـرِدِ اللهُ العَظِـيمُ بِـهِ خـــيْرًا يُفَقِّهُـــهُ فِي دِينـــهِ القِـــيَمِ

٨- وحَـثَّ ربِّي وحَـضَّ المـؤمنينَ عَـلى تَفَقُّـــهِ الـــدِّينِ مَـــعْ إنْـــذارِ قَـــوْمِهِم

٩- وامْـتَنَّ رَبِّي عَـلى كـلِّ العِبـادِ وكُلْـ ـلِ الرُّسْـلِ بـالعِلْمِ فـاذْكُرْ أكْـبَرَ الـنِّعَمِ

١٠- يَكفِيـكَ في ذاكَ أُولَى سُـورَةٍ نَزَلَـتْ عَـلى نَبِيِّـكَ أعْنـي سـورَةَ القَلَـمِ

١١- كـذاكَ فِي عِـدَّةِ الآلاءِ قدَّمَـهُ ذِكْـرًا وقَدَّمَـهُ في سُـورَةِ الـنِّعَمِ

١٢- ومَيَّـزَ اللهُ حَتَّـى في الجـوارِحِ مَـا مِنْهـا يُعَلَّـمُ عـنْ بـاغٍ ومُغْتَـشِمِ

١٣- وذمَّ ربِّي تعـالَى الجـاهِلِينَ بِـهِ أشَـدَّ ذمٍّ فَهُـمْ أدْنـى مِـنَ الـبَهَمِ

١٤- ولـيْسَ غِبْطَـةٌ الا في اثْنَتَـيْنِ هُمـا الْـ ـإحْـسانُ في المـالِ أو في العِلْـمِ والحِكَـمِ

١٥- ومِـنْ صِـفاتِ أُولِي الإيـمانِ نَهْمَـتُهُمْ فِي العِلْـمِ حتـى اللِّقَـى أَغْـبِطْ بِـذِي الـنَّهَمِ

---

(١) من أراد سماع هذه المنظومة بقراءة موافقة لهذا الضبط يمكنه الدخول على الرابط التالي:
http://www.al-badr.net/qiroah-al-mimiyah.php

١٦- العِلْمُ أعْلَى وأحْلى ما لَهُ اسْتَمَعَتْ أُذْنٌ وأعْرَبَ عنهُ ناطِقٌ بِفَمِ
١٧- العِلْمُ غايَتُهُ القُصْوَى ورُتْبَتُهُ الْـ ـعَلْياءُ فاسْمَعوا إليهِ يَا أُولِي الهِمَمِ
١٨- العِلْمُ أشْرَفُ مَطْلوبٍ وَطالِبُهُ لله أكْرَمُ مَن يَمْشِي عَلى قَدَمِ
١٩- العِلْمُ نورٌ مُبِينٌ يَسْتَضِيءُ بِهِ أهْلُ السَّعادَةِ والجُهَّالُ فِي الظُّلَمِ
٢٠- الْعِلْمُ أعْلَى حَياةٍ للعِبادِ كَما أهْلُ الجَهالَةِ أمْواتٌ بِجَهْلِهِمِ
٢١- لا سَمْعَ لا عَقْلَ بَلْ لا يُبْصِرونَ وفِي السْـ ـسَعِيرِ مُعْتَرِفٌ كُلٌّ بِذَنْبِهِمِ
٢٢- فالجَهْلُ أَصْلُ ضَلالِ الخَلْقِ قاطِبَةً وأصْلُ شِقْوَتِهِمْ طُرًّا وظُلْمِهِمِ
٢٣- والعِلْمُ أصْلُ هُداهُمْ مَعْ سَعادَتِهِمْ فلا يَضِلُّ ولا يَشْقى ذَوُو الحِكَمِ
٢٤- والخَوفُ بالجَهْلِ والحُزْنُ الطّويلُ بِهِ وعَن أُولِي العِلْمِ مَنْفِيَّانِ فَاعْتَصِمِ
٢٥- العِلْمُ واللهِ مِيراثُ النُّبُوَّةِ لا ميراثَ يُشْبِهُهُ طُوبَى لِمُقْتَسِمِ
٢٦- لأَنَّهُ إرْثُ حَقٍّ دائِمٍ أبَدًا وما سِواهُ إلى الإفْناءِ والعَدَمِ
٢٧- ومنْه إرْثُ سُلَيْمانَ النُّبُوَّةَ والْـ ـفَضْلَ المُبِينَ فَمَا أوْلاهُ بِالنِّعَمِ
٢٨- كَذَا دَعا زَكَرِيَّا ربَّهُ بِوَلِي أَلْآلِ خَوفَ المَوالِي مِن وَرائِهِمِ
٢٩- العِلْمُ مِيزانُ شَرْعِ اللهِ حيثُ بِهِ قِوامُهُ وبِدُونِ العِلْمِ لَمْ يَقُمِ
٣٠- وكُلَّما ذُكِرَ السُّلطانُ في حُجَجٍ فالعِلْمُ لا سُلْطَةُ الأيْدِي لِمُحْتَكِمِ
٣١- فسُلطَةُ اليَدِ بالأبْدانِ قاصِرَةٌ تَكونُ بالعَدْلِ أوْ بالظُّلْمِ والغَشَمِ
٣٢- وسُلْطَةُ العِلْمِ تَنْقادُ القُلوبُ لَها إلَى الهُدَى وإلَى مَرْضاةِ رَبِّهِمِ
٣٣- ويَذْهَبُ الدِّينُ والدُّنْيا إذَا ذَهَبَ الْـ ـعِلْمُ الّذِي فيهِ مَنْجاةٌ لِمُعْتَصِمِ
٣٤- العِلْمُ يا صَاحِ يَسْتَغْفِرْ لِصاحِبِهِ أهلُ السّماوَاتِ والأرْضِينَ مِنْ لَمَمِ
٣٥- كَذَاكَ تَسْتَغْفِرُ الحْيتانُ في لُجَجٍ مِن البِحارِ لَه فِي الضَّوْءِ والظُّلَمِ
٣٦- وخارِجٌ فِي طِلابِ العِلمِ مُحْتَسِبًا مُجاهِدٌ في سَبيلِ اللهِ أيُّ كَمِي
٣٧- وإنَّ أجْنِحَةَ الأمْلاكِ تَبْسُطُها لِطالِبِيهِ رضًى مِنْهُمْ بِصُنْعِهِمِ

٣٨- والسَّالِكونَ طريقَ العِلْمِ يَسْلُكُهُمْ إلَى الجِنانِ طريقًا بارئُ النَّسَمِ
٣٩- والسَّامِعُ العِلْمَ والوَاعِي لِيَحْفَظَهُ مُؤَدِّيًا ناشِرًا إيَّاهُ في الأُمَمِ
٤٠- فيَا نَضَارَتَهُ إذْ كانَ مُتَّصِفًا بِذا بِدَعْوَةِ خَيْرِ الخَلْقِ كُلِّهِمِ
٤١- كَفاكَ فِي فَضْلِ أهْلِ العِلْمِ أنْ رُفِعُوا مِنْ أجْلِهِ دَرَجاتٍ فوْقَ غَيْرِهِمِ
٤٢- وكانَ فضْلُ أبِينَا فِي القَدِيمِ عَلى الْـ أمْلاكِ بالعِلْمِ مِن تَعْلِيمِ رَبِّهِمِ
٤٣- كذاكَ يوسُفُ لَمْ تَظْهَرْ فَضِيلَتُهُ لِلعالَمِينَ بِغَيْرِ العِلْمِ والحِكَمِ
٤٤- وما اتِّباعُ كَلِيمِ اللهِ لِلْخَضِرِ الْـ مَعْروفِ إلا لعِلْمٍ عَنْهُ مُنْبَهِمِ
٤٥- مَعْ فَضْلِهِ بِرِسالاتِ الإلَهِ لَهُ وَمَوْعِدٍ وسَماعٍ مِنْهُ لِلْكَلِمِ
٤٦- وقَدَّمَ المصْطفى بالعِلْمِ حامِلَهُ أعْظِمْ بِذلِكَ تَقْدِيمًا لِذِي قَدَمِ
٤٧- كفَاهُمُو أنْ غَدَوْا لِلْوَحْيِ أوْعِيَةً وأضْحَتِ الآيُ مِنْهُ فِي صُدورِهِمِ
٤٨- وأنْ غَدَوْا وُكَلاءَ في القيام به قَوْلًا وفِعْلًا وتَعْلِيمًا لغيرِهِمِ
٤٩- وخصَّهُمْ ربُّنا قَصْرًا بِخَشْيَتِهِ وعَقْلِ أمْثالِهِ فِي أصْدَقِ الكَلِمِ
٥٠- ومَعْ شَهادَتِهِ جاءَتْ شَهادَتُهُمْ حَيْثُ اسْتَجابُوا وأهْلُ الجَهْلِ في صَمَمِ
٥١- ويَشْهدُونَ عَلى أهْلِ الجَهالَةِ بالْـ مَوْلَى إذا اجتَمَعُوا فِي يَوْمِ حَشْرِهِمِ
٥٢- والعَالِمُونَ عَلى العُبَّادِ فَضْلُهُمُ كالبَدْرِ فَضْلًا عَلى الدُّرِّيِّ فَاغْتَنِمِ
٥٣- وعَالِمٌ مِنْ أُولِي التّقْوَى أشدُّ عَلى الْـ شَّيْطانِ مِنْ أَلْفِ عَبَّادٍ بِجَمْعِهِمِ
٥٤- ومَوْتُ قَوْمٍ كَثِيرُو الْعَدِّ أيْسَرُ مِنْ حَبْرٍ يَموتُ مُصَابٌ واسِعُ الأَلَمِ
٥٥- كَمَا مَنافِعُهُ فِي العَالَمِ اتَّسَعَتْ وَلِلشَّيَاطِينِ أفْراحٌ بِمَوْتِهِمِ
٥٦- تَاللهِ لَوْ عَلِمُوا شَيْئًا لَمَا فَرِحُوا لأنَّ ذَلِكَ مِن أعْلامِ حَتْفِهِمِ
٥٧- همُ الرُّجُومُ بِحَقٍّ كُلَّ مُسْتَرِقٍ سَمْعًا كَشُهْبِ السَّمَا أعْظِمْ بِشُهْبِهِمِ
٥٨- لأنَّهَا لِكِلا الجِنْسَيْنِ صائِبَةٌ شيطانَ إنْسٍ وجِنٍّ دونَ بَعْضِهِمِ
٥٩- هُمُ الهُداةُ إلى أهْدَى السَّبيلِ وأهْـ ـلُ الجَهْلِ عنْ هَدْيِهِمْ ضَلُّوا لِجَهْلِهِمِ

٦٠- وفَضْلُهُمْ جاءَ في نصِّ الكِتابِ وفِي الْـ حَـديثِ أشْـهَرُ مِـنْ نـارٍ عَـلى عَلَـمِ

نبذة في وصية طالب العلم

٦١- يـا طالِـبَ العِلـمِ لا تَبْغِـي بـه بَـدَلًا فقَـدْ ظَفِـرْتَ ورَبِّ اللَّـوْحِ والْقَلَـمِ
٦٢- وقَدِّسِ العِلـمَ واعْـرِفْ قَـدْرَ حُرْمَتِـهِ فِي القَـوْلِ والفِعْـلِ والآدابَ فَـالْتَزِمِ
٦٣- واجْهَـدْ بِعَـزْمٍ قَـوِيٍّ لا انْثِنَـاءَ لَـهُ لَـوْ يَعْلَـمُ المَـرْءُ قَـدْرَ العِلْـمِ لَمْ يَـنَمِ
٦٤- والنُّـصْحَ فابْذُلْـهُ لِلطُّـلابِ مُحْتَـسِبًا فِي الـسِّرِّ والْجَهْـرِ والأُسْـتاذَ فَـاحْتَرِمِ
٦٥- ومَرْحَبًـا قُـلْ لِمَـنْ يَأتِيـكَ يَطْلُبُـهُ وفِـيهِمُ احْفَـظْ وَصـايَا المُـصْطَفَى بِهِـمِ
٦٦- والنِّيَّـةَ اجْعَـلْ لِوَجْـهِ اللهِ خالِـصَةً إنَّ البِنـاءَ بـدونِ الأصْـلِ لَمْ يَقُـمِ
٦٧- ومَـن يَكُـنْ لِيَقُـولَ النـاسُ يَطْلُبُـهُ أخْـسِرْ بِـصَفْقَتِهِ فِي مَوْقِـفِ النَّـدَمِ
٦٨- ومَـنْ بـه يَبْتَغِـي الـدُّنْيا فَلَـيْسَ لـه يَـومَ القِيامَـةِ مِـن حَـظٍّ ولا قَـسَمِ
٦٩- كَفَى بِـ(مَن كانَ) فِي شورَى وهُودٍ وفِي الـ إسْراءِ مَوْعِظَـةً لِلحَـاذِقِ الفَهِـمِ
٧٠- إيَّـاكَ واحْـذَرْ مُمـارَاةَ الـسَّفِيهِ بِـهِ كَـذا مُباهـاةَ أهْـلِ العِلْـمِ لا تَـرُمِ
٧١- فـإنَّ أبْغَـضَ كـلِّ الخَلْـقِ أجْمَعِهِـمْ إلى الإلَـهِ أَلَـدُّ النَّـاسِ فِي الخِـصَمِ
٧٢- والعُجْبَ فاحْذَرْهُ إنَّ العُجْبَ مُجْتَرِفٌ أعْـمالَ صـاحِبِهِ فِي سَـيْلِهِ العَـرِمِ
٧٣- وبِـالمُهِمِّ المُهِـمِّ ابْـدَأْ لِتُدْرِكَـهُ وَقَـدِّمِ الـنَّصَّ والآرَاءَ فَـاتَّهِمِ
٧٤- قَـدِّمْ وُجوبًـا عُلـومَ الـدِّينِ إنَّ بِهـا يَبِـينُ نَهـجُ الهُـدَى مِـن مُوجِـبِ الـنِّقَمِ
٧٥- وكـلُّ كَـسْرِ الفَتَـى فالـدِّينُ جـابِرُهُ وَالكَـسْرُ فِي الـدِّينِ صَـعْبٌ غَـيْرُ مُلْتَـئِمِ
٧٦- دَعْ عَنْكَ مـا قالَـهُ العَـصْرِيُّ مُنْتَحِلا وبِـالعَتِيقِ تَمَـسَّكْ قـطُّ واعْتَـصِمِ
٧٧- مـا العِلْـمُ إلا كِتـابُ اللهِ أو أثَـرٌ يَجْلـو بِنُـورِ هُـداهُ كـلَّ مُنْـبَهِمِ
٧٨- مَا ثَمَّ عِلْمٌ سِوى الـوَحْيِ المُبِينِ ومَـا مِنْـهُ اسْـتُمِدَّ ألا طُـوبَى لِمُغْتَـنِمِ
٧٩- والكَـتْمَ لِلعِلْـمِ فاحْـذَرْ إنَّ كاتِمَـهُ فِي لَعْنَـةِ اللهِ والأقْـوامِ كلِّهِـمِ

٨٠- ومِـــن عُقوبَتِـــهِ أنْ فِي المَعـــادِ لَـــهُ مِـــنَ الجَحـــيمِ لِجَامًـــا لَـــيْسَ كَـــاللُّجُمِ
٨١- وصـائِنُ العِلْـمِ عمَّـنْ لَـيْسَ يَحْمِلُـهُ مـــا ذا بِكِـــتْمانِ بـــلْ صَـــوْنٌ فَـــلا تَلُـــمِ
٨٢- وإنَّـمَا الكَـتْمُ مَنْـعُ العِلْـمِ طالِبَـهُ مِـــن مُـــسْتَحِقٍّ لَـــهُ فَـــافْهَمْ ولا تَهِـــمِ
٨٣- وأتْبِـــعِ العِلْـــمَ بـــالأعْمالِ وادْعُ إلَى سَـــبيلِ ربِّـــكَ بالتِّبْيـــانِ والْحِكَـــمِ
٨٤- واصْـبِرْ عَـلى لاحِـقٍ مِـنْ فِتْنَـةٍ وأذَى فِيـــهِ وفِي الرُّسْـــلِ ذِكْـــرَى فاقْتَـــدِهْ بِهِـــمِ
٨٥- لَواحِـــدٌ بِـــكَ يَهْدِيـــهِ الإلَـــهُ لَـــذَا خَـــيْرٌ غَـــدًا لـــكَ مِـــنْ حُمْـــرٍ مِـــن الـــنَّعَمِ
٨٦- واسْلُكْ سَواءَ الـصِّراطِ المسْتَقِيمِ ولا تَعْـــدِلْ وقُـــلْ ربِّيَ الـــرَّحْمَنُ واسْـــتَقِمِ

الوصيةُ بكتاب الله عزّ وجلّ

٨٧- وَبِالتَّـــدَبُّرِ والتّرتِيـــلِ فَاتْـــلُ كِتَـــا بَ الله لاسِـــيَّما في حِنْـــدِسِ الظُّلَـــمِ
٨٨- حَكِّـــمْ بَراهِينَـــهُ واعْمَـــلْ بِمُحْكَمِـــهِ حِـــلًّا وحَظْـــرًا ومَـــا قَـــدْ حَـــدَّهُ أقِـــمِ
٨٩- واطْلُبْ مَعانِيْـهِ بالنَّقْـلِ الـصّريحِ ولا تَخُـــضْ بِرَأيِـــكَ واحْـــذَرْ بَطْـــشَ مُنْـــتَقِمِ
٩٠- فَمَا عَلِمْتَ بِمَحْـضِ النَّقْـلِ مِنْـهُ فَقُـلْ وَكِـــلْ إلَى الله مَعْنـــى كـــلِّ مُنْـــبَهِمِ
٩١- ثُـــمَّ المْـرَا فيـه كُفْـرٌ فاحْذَرَنْـهُ ولا يَـــسْتَهْوِيَنَّكَ أقـــوامٌ بِـــزَيْغِهِمِ
٩٢- وعنْ مَناهِيـهِ كُـنْ يـا صـاحِ مُنْزَجِـرًا والأمْـــرَ منـــهُ بـــلا تَـــردادِ فـــالْتَزِمِ
٩٣- ومـــا تَـــشابَهَ فَـــوِّضْ لِلإلـــهِ وَلا تَخُـــضْ فَخَوْضُـــكَ فيـــه مُوجِـــبُ الـــنِّقَمِ
٩٤- ولا تُطِـعْ قـولَ ذِي زيْـغٍ يُزَخْرِفُـهُ مِـــنْ كُـــلِّ مُبْتَـــدِعٍ في الـــدِّينِ مُـــتَّهَمِ
٩٥- حَـيْرانَ ضـلَّ عـنِ الحـقِّ المُبـينِ فَـلا يَنْفَـــكُّ مُنْحَرِفًـــا مُعْـــوَجَّ لَمْ يَقُـــمِ
٩٦- هُـوَ الكِتـابُ الَّـذي مَـن قـامَ يَقْـرَؤُهُ كَـــأنَّما خاطَـــبَ الـــرَّحْمَنَ بـــالكَلِمِ
٩٧- هُوَ الصِّراطُ هُو الحَبْلُ المَتِينُ هُـوَ الْـ ميـــزانُ والعُـــرْوَةُ الـــوُثْقَى لِمُعْتَـــصِمِ
٩٨- هُو البَيانُ هُو الذِّكْرُ الحَكِيمُ هُـوَ التْـ تَفْـــصِيلُ فـــاقْنَعْ بِـــهِ فِي كُـــلِّ مُنْـــبَهِمِ
٩٩- هُـــو البَـــصائِرُ والـــذِّكرَى لِمُـــدَّكِرٍ هـــو المَـــواعِظُ والبُـــشْرى لِغَـــيرِ عَمِـــي

١٠٠- هُـو المُنَـزَّلُ نُـورًا بَيِّنًـا وهُـدًى ... وَهْـوَ الـشِّفاءُ لِمـا فِي القَلْـبِ مِـن سَـقَمِ

١٠١- لَكِنَّـهُ لِأُولِي الإيـمانِ إذْ عَمِلُـوا ... بِـما أَتَـى فِيـه مِـنْ عِلْـمٍ ومِـنْ حِكَـمِ

١٠٢- أَمَّا عَلى مَـن تَـوَلَّى عَنـه فهـو عَمًى ... لِكَوْنِـهِ عَـنْ هُـداهُ المُسْتَنيرِ عَمِي

١٠٣- فمَـنْ يُقِمْـهُ يَكُـنْ يَـومَ المَعـادِ لَـهُ ... خَـيرَ الإمـامِ إلَى الفِـرْدَوسِ والـنِّعَمِ

١٠٤- كَما يَسُوقُ أولِي الإعْـراضِ عنـهُ إلَى ... دارِ المَقـامِعِ والأَنْكـالِ والأَلَمِ

١٠٥- وقَـدْ أَتَـى الـنصُّ في الطُّـولَيْنِ أَنَّهُـما ... ظِـلًّا لِتـالِيهِما فِي مَوْقِـفِ الغُمَـمِ

١٠٦- وأَنَّـه فِي غَـدٍ يَـأتِي لِـصاحِبِهِ ... مُبَـشِّرًا وحَجِيجًـا عَنْـهُ إنْ يَقُـمِ

١٠٧- والمُلْـكَ والخُلْـدَ يُعْطِيـهِ ويُلْبِـسُهُ ... تـاجَ الوَقـارِ الإلـهُ الحَـقُّ ذو الكَـرَمِ

١٠٨- يُقالُ اقْرَأْ ورَتِّلْ وارْقَ فِي غُرَفِ الْـ ... جَنَّـاتِ كَـيْ تَنْتَهِـي لِلْمَنْـزِلِ الـنَّعِمِ

١٠٩- وحُلَّتانِ مِن الفِرْدَوسِ قَـدْ كُسِيَتْ ... لِوالِدَيْـهِ لَهُـما الأكْـوانُ لَمْ تَقُـمِ

١١٠- قـالا بِـماذا كُـسِيناهَا فقيـلَ بِـما ... أَقْرَأْتُمَـا ابْـنَكُما فاشْـكُرْ لِـذِي الـنِّعَمِ

١١١- كَفَـى وحَـسْبُكَ بـالقُرْآنِ مُعْجِـزَةً ... دامَـتْ لَـدَيْنَا دَوَامًـا غَـيْرَ مُنْـصَرِمِ

١١٢- لَمْ يَعْـتَرِهْ قَـطُّ تَبْـدِيلٌ ولا غِـيَرٌ ... وَجَـلَّ فِي كَثْـرَةِ الـتَّرْدادِ عَـنْ سَـأَمِ

١١٣- مُهَيْمِنًـا عَرَبِيًّـا غَـيرَ ذِي عِـوَجٍ ... مُـصَدِّقًا جـاءَ فِي التَّنْزِيـلِ فِي القِـدَمِ

١١٤- فيـهِ التَّفَاصِـيلُ للأحْكـامِ مَـعْ نَبَـأٍ ... عَـمَّا سَـيأتِي وعَـنْ مـاضٍ مِـن الأُمَـمِ

١١٥- فـانْظُرْ قَـوارِعَ آيـاتِ المَعـادِ بِـهِ ... وانْظُـرْ لِمـا قَـصَّ عَـنْ عـادٍ وعَـنْ إرَمِ

١١٦- وانْظُرْ بِهِ شَرْحَ أحْكامِ الشَّريعَةِ هَـلْ ... تَـرى بِهـا مِـن عَـويصٍ غَـيرِ مُنْفَـصِمِ

١١٧- أَمْ مِـن صَـلاحٍ ولَمْ يَهْـدِ الأنـامَ لَـهُ ... أَمْ بـابِ هُلْـكٍ ولَمْ يَزْجُـرْ ولَمْ يَلُـمِ

١١٨- أَمْ كـانَ يُغْنِـي نَقِـيرًا عـن هِدايَتِـهِ ... جَمِيـعُ مـا عنـدَ أهـلِ الأرضِ مِـنْ نُظُـمِ

١١٩- أخبـارُهُ عِظَـةٌ أمثالُـهُ عِـبَرٌ ... وكُلُّـهُ عَجَـبٌ سُـحْقًا لِـذِي صَـمَمِ

١٢٠- لَمْ تَلْبَـثِ الجِـنُّ إذْ أَصْـغَتْ لِتَسْمَعَهُ ... أنْ بـادَرُوا نُـذُرًا مِـنْهم لِقَـوْمِهِمِ

١٢١- اللهُ أَكْـبَرُ مـا قـدْ حَـازَ مِـن عِـبَرٍ ... ومِـن بَيـانٍ وإعْجـازٍ ومِـن حِكَـمِ

١٢٢ - واللهُ أكْـبَرُ إذْ أعْيَـتْ بلاغَتُـهُ وحُـسْنُ تَرْكِيبِـهِ للعُـرْبِ والعَجَـمِ
١٢٣ - كـمْ مُلْحِدٍ رامَ أن يُبْـدِي مُعارَضَـةً فعَـادَ بالـذُّلِّ والخُـسْرانِ والـرَّغَمِ
١٢٤ - هيْهاتَ بُعْدًا لِما رامُوا ومـا قَـصَدُوا ومـا تَمَنَّـوْا لَقَـدْ بَـاؤُوا بِـذُلِّهِمِ
١٢٥ - خابَتْ أمـانِيُّهُمْ شـاهَتْ وُجُـوهُهُمُ زَاغَـتْ قُلـوبُهُمُ عـنْ هَدْيِـهِ القِـيَمِ
١٢٦ - كَمْ قَدْ تَحَدَّى قريشًا في القديمِ وهُـمْ أهـلُ البلاغَـةِ بـينَ الخَلْـقِ كُلِّهِـمِ
١٢٧ - بِمِثْلِـهِ وبِعَـشْرٍ ثُـمَّ واحـدةٍ فلَـمْ يَرُومُـوهُ إذْ ذا الأمـرُ لَمْ يُـرَمِ
١٢٨ - الجنُّ والإنسُ لم يـأتوا لَـوِ اجْتمعـوا بِمِثْلِـهِ ولَـوِ انْـضَمُّوا لِمِـثْلِهِمِ
١٢٩ - أنَّـى وكيْـفَ وربُّ العَـرْشِ قائِلُـهُ سـبْحانَهُ جَـلَّ عـنْ شِـبْهٍ لَـهُ وسَـمِي
١٣٠ - مَـا كـان خَلْقًـا ولا فَيْـضًا تَـصَوَّرَهُ نَبِيُّنـا لا ولا تَعبـيرَ ذِي نَـسَمِ
١٣١ - بـلْ قالَـهُ ربُّنـا قـوْلًا وأنْزَلَـهُ وَحْيًـا عَـلى قلْبِـهِ المُـسْتَيْقِظِ الفَهِـمِ
١٣٢ - واللهُ يَـشْهَدُ والأمـلاكُ شـاهِدَةٌ والرُّسْـلُ مـعْ مُـؤْمِنِي العُرْبَـانِ والعَجَـمِ

الوصيةُ بالسُّنّة

١٣٣ - ارْوِ الحَدِيثَ ولازِم أهْلَـهُ فهُـمُ النْـ ـنَـاجُونَ نَـصًّا صريحًـا للرَّسـولِ نُمِـي
١٣٤ - سـامِتْ مَنـابِرَهُمْ واحْمِـلْ محـابِرَهُمْ والْـزَمْ أكـابِرَهُم في كـلِّ مُـزْدَحَمِ
١٣٥ - اسْـلُكْ مَنـارَهُمُو والْـزَمْ شِـعارَهُمُ واحْطُـطْ رِحالَـكَ إنْ تَنْـزِلْ بِـسُوحِهِمِ
١٣٦ - همُ العُدولُ لِحَمْلِ العِلمِ كَيْفَ وَهُمْ أُولُـو المكـارِمِ والأخْـلاقِ والـشِّيَمِ
١٣٧ - هـمُ الأفاضِـلُ حـازُوا خَـيْرَ مَنْقَبَـةٍ هـمُ الأُلى بِهِـمُ الـدِّينُ الْحَنيـفُ حُمِـي
١٣٨ - هـمُ الْجهابِـذَةُ الأعْـلامُ تعـرِفُهُمْ بـينَ الأنـامِ بِـسيمَاهُمْ وَوَسْـمِهِمِ
١٣٩ - همْ ناصِرُو الدِّينِ والْحامُونَ حَوْزَتَـهُ مِـنَ العَـدُوِّ بِجـيشٍ غـيرِ مُنْهَـزِمِ
١٤٠ - هـمُ البُـدورُ ولكـنْ لا أُفُـولَ لَـهُمْ بـلِ الـشُّموسُ وقـد فـاقُوا بِنُـورِهِمِ
١٤١ - لم يبقَ للشَّمس مِـنْ نُـورٍ إذا أَفَلَـتْ ونـورُهم مُـشْرِقٌ مِـنْ بَعْـدِ رَمْـسِهِمِ

١٤٢ - لَـهُمْ مَقـامٌ رَفيـعٌ لـيْسَ يُدْرِكُـهُ مِـنَ العِبـادِ سِـوَى الـسَّاعِي كَـسَعْيِهِمِ

١٤٣ - أَبْلِـغْ بِحُجَّـتِهِمْ أَرْجِـحْ بِكِفَّـتِهِمْ فِي الفَـضْلِ إِنْ قِـسْتَهُمْ وَزْنًـا بِغَـيْرِهِمِ

١٤٤ - كفـاهُمُو شَرَفًـا أَنْ أصـبحُوا خَلَفًـا لِـسَيِّدِ الحُنَفَـا فِي دِينِـهِ القِـيَمِ

١٤٥ - يُحْيُـونَ سُـنَّتَهُ مِـنْ بَعْـدِهِ فَلَهُـمْ أَوْلَى بِـهِ مِـنْ جَمِيـعِ الخَلْـقِ كُلِّهِـمِ

١٤٦ - يَـرْوُونَ عنـهُ أحادِيـثَ الـشَّريعَةِ لا يَـأْلُونَ حِفْظًـا لَهَـا بالـصَّدْرِ والقَلَـمِ

١٤٧ - يَنْفُونَ عنها انْتِحَـالَ المُبْطِلِـينَ وتَحْـ ريـفَ الغُـلاةِ وتَأْويـلَ الغَـوِيْ اللَّـئِمِ

١٤٨ - أَدَّوا مَقالَتَـهُ نُـصْحًا لأُمَّتِـهِ صـانُوْا رِوايَتَهـا عـنْ كُـلِّ مُـتَّهَمِ

١٤٩ - لَمْ يُلْهِهِمْ قـطُّ مِـن مـالٍ ولا خَـوَلٍ ولا ابْتِيـاعٍ ولا حَـرْثٍ ولا نَعَـمِ

١٥٠ - هَذا هُـو المَجـدُ لا مُلْـكٌ ولا نَـسَبٌ كَـلَّا ولا الجَمْـعُ لِلأمـوالِ والخَـدَمِ

١٥١ - فكُـلُّ مَجْـدٍ وَضِـيعٌ عِنـد مَجْـدِهِمُو وكـلُّ مُلْـكٍ فَخُـدَّامٌ لِمُلْكِهِـمِ

١٥٢ - والأَمْنُ والنُّورُ والفَوْزُ العَظـيمُ لَهُـمْ يَـوْمَ القِيامَـةِ والبُـشْرَى لِحِـزْبِهِمِ

١٥٣ - فـإِنْ أَرَدْتَ رُقِيًّـا نَحـوَ رُتْبَـتِهِمِ ورُمْـتَ مَجْـدًا رفِيعًـا مِثْـلَ مَجْـدِهِمِ

١٥٤ - فاعْمِـدْ إِلَى سُـلَّمِ التقـوَى الَّـذِي نَـصَبُوا واصْـعَدْ بِعَـزْمٍ وَجِـدَّ مِثْـلَ جِـدِّهِمِ

١٥٥ - واعْكُفْ عَلى السُّنَّةِ المُـثْلى كَـما عَكَفُـوا حِفْظًـا مـعَ الكَـشْفِ عـن تَفْـسِيرِها وَدُمِ

١٥٦ - واقْـرَأْ كِتابًـا يُفِيـدُ الاصْـطِلاحَ بِـهِ تَـدْرِي الـصَّحيحَ مِـن المَوْصـوفِ بالـسَّقَمِ

١٥٧ - فهْيَ المَحَجَّةُ فاسْلُكْ غـيرَ مُنْحَـرِفٍ وهـيَ الحَنِيفِيَّـةُ الـسَّمْحاءُ فاعْتَـصِمِ

١٥٨ - وَحْـيٌ مِـنَ اللهِ كـالقُرْآنِ شـاهِدُهُ فِي سُـورةِ الـنَّجْمِ فاحْفَظْـهُ ولا تَهِـمِ

١٥٩ - خيرُ الكلامِ ومِـنْ خـيرِ الأنـامِ بَـدَا مِـن خـيرِ قَلْـبٍ بـهِ قـدْ فـاهَ خـيرُ فـمِ

١٦٠ - وهْيَ البيَانُ لأسْرارِ الكِتَـابِ فبالْـ إِعْـراضِ عـنْ حُكْمِهـا كُـنْ غَيرَمُتَّـسِمِ

١٦١ - حَكِّـمْ نَبِيَّـكَ وانْقَـدْ وارْضَ سُـنَّتَهُ مَـعَ اليَقـينِ وحَـوْلَ الـشَّكِّ لا تَحُـمِ

١٦٢ - واعْضُضْ عَلَيها وجانِـبْ كـلَّ مُحْدَثَـةٍ وقُـلْ لِـذِي بِدْعَـةٍ يَـدْعُوكَ لا نَعَـمِ

١٦٣ - فـمَا لِـذِي ريبَـةٍ فِي نفـسِهِ حَـرَجٌ مِمَّـا قَـضَى قـطُّ فِي الإِيْـمانِ مِـنْ قَـسَمِ

١٦٤ - (فَلا وَرَبِّكَ) أَقْوَى زاجِرًا لأُوْلِي الْـ ... ـأَلْبـابِ والمُلْحِـدُ الزِّنْـدِيقُ في صَـمَمِ

في الفرائض والآلةِ والتّحذير من العلوم المبتدعةِ

١٦٥ - وبالفرائِضِ نصفِ العِلْمِ فَاعْنَ كَما ... أَوْصَى الإلـهُ وخَـيْرُ الرُّسْـلِ كُلِّهِـم

١٦٦ - مِـن فـضْلِها أن تَـوَلَّى اللهُ قِـسْمَتَها ... ولَمْ يَكِلْهـا إلى عُـرْبٍ ولا عَجَـمِ

١٦٧ - (يُوصيكُم اللهُ) آيٌ بَعْـدَها اتَّـصَلَتْ ... وفي الكَلالَـةِ أُخْـرَى فَـادْنُ واغْتَـنِمِ

١٦٨ - وخُذْ إذا شِئتَ مـا قـدْ تَـستَعِينُ بِـهِ ... مِـنْ آلَـةٍ تُلْفِهـا حَـلًّا لِمُنْـبَهِمِ

١٦٩ - كالنَّحْوِ والصَّرْفِ والتّجْويدِ معْ لُغَةٍ ... يُـدْرَى بِهـا حَـلُّ مـا يَخْفـى مِـنَ الكَلِـمِ

١٧٠ - واحْذَرْ قـوانينَ أرْبـابِ الكَـلامِ فـمَا ... بِهـا مِـنَ العِلْـمِ غـيرُ الـشَّكِّ والـتُّهَمِ

١٧١ - قـامُوسُ فَلْـسَفَةٍ مِفْتـاحُ زنْدَقَـةٍ ... كَـمْ مِـنْ مُلِـمٍّ بِـهِ قَـدْ بـاءَ بالنَّـدَمِ

١٧٢ - رامُوا بِها عَزْلَ حُكْـمِ اللهِ واقْتَرَحُـوا ... لِلْحَـقِّ رَدًّا وإنْفـاذًا لِحُكْمِهِـمِ

١٧٣ - يُـرُوكَ أنْ تَـزِنَ الـوَحْيَيْنِ مُجْتَرِئًـا ... عَلـيهما بِعُقُـولِ المُغْفِـلِ العَجَـمِ

١٧٤ - وأنْ تُحَكِّمَهـا فِي كُـلِّ مُـشْتَجَرٍ ... إذْ لَـيْسَ فِي الـوَحْيِ مِـن حُكْـمٍ لِمُحْـتَكِمِ

١٧٥ - أمَّا الكِتابُ فحَـرِّفْ عَـنْ مَواضِـعِهِ ... إذْ لَـيْسَ يُعْجِـزُكَ التَّحْريـفُ لِلْكَلِـمِ

١٧٦ - كـذا الأحادِيـثُ آحـادٌ ولـيْس بِهـا ... بُرْهـانُ حـقٍّ ولا فـصْلٌ لِمُخْتَـصِمِ

١٧٧ - وقَـدْ أبَـى اللهُ إلَّا نَـصْرَ مـا خَـذَلُوا ... وكَـسْرَ مـا نَـصَرُوا مِـنْهُمْ عَـلى رَغَـمِ

١٧٨ - كَـذا الكَهانَـةُ والتَّنْجِـيمُ إنَّهُـمَا ... كُفْـرانِ قَـدْ عَبَثَـا بالنَّـاسِ مِـنْ قِـدَمِ

١٧٩ - إسنادُهَا حِزْبُ إبْلـيسَ اللَّعـينِ كَـمَا ... مُتُونُهـا أكْـذَبُ المَنْقـولِ مِـنْ كَلِـمِ

١٨٠ - مَـا لِلـتُّرابِ ومـا لِلْغَيْـبِ يُدْرِكُـهُ ... مَـا لِلتَّـصَرُّفِ والمَخْلـوقُ مِـنْ عَـدَمِ

١٨١ - لوْ كانتِ الجِنُّ تَدْرِي الغَيْبَ مـا لَبِثَـتْ ... دَهْـرًا تُعـالِجُ أصـنافًا مِـنَ الأَلَمِ

١٨٢ - أمَّـا النُّجُـومُ فَـزَيْنٌ لِلـسَّمَا و(رُجُـو ... مًـا لِلـشَّياطِينِ) طَـرْدًا لاسْـتِمَاعِهِمِ

١٨٣ - كـما بِهـا يَهْتَـدِي الـسَّارِي لِوِجْهَتِـهِ ... في الـبَرِّ والبَحْـرِ حيـثُ الـسيْرُ في الظُّلَـمِ

١٨٤- والنَّيِّرَانِ بِحُسْبَانٍ وذلكَ تَقْـ ـدِيرُ العَزِيزِ العَلِيمِ المُسْبِغِ النِّعَمِ
١٨٥- فمَنْ تَأَوَّلَ فيها غيْرَ ذاكَ قَفَا ما لَيْسَ يَعْلَمُهُ فَهو الكَذُوبُ سِمِ
١٨٦- كَالمُقْتَفِينَ لِعُبَّادِ الهياكِلِ فِي عَزْوِ التَّصَرُّفِ والتأثِيرِ للنُّجُمِ
١٨٧- والكاتِبِينَ نِظامًا في عِبادَتِها عَقْدًا وكَيْفًا وتَوْقِيتًا لِنُسْكِهِمِ
١٨٨- فَذَا سُعُودٌ وذَا نَحْسٌ وطَلْسَمُهُ كَذَا وناسَبَهُ ذا كَمْ بِخَرْصِهِمِ
١٨٩- واحْذَرْ مَجَلَّاتِ سُوءٍ في المَلا نُشِرَتْ تَدعُو جِهارًا إلى نَشْرِ البَلا بِهِمِ
١٩٠- تَدْعُو لِنَبْذِ الهُدَى والدِّينِ أجْمَعِهِ والعِلْمِ بلْ كلِّ عَقْلٍ كامِلٍ سَلِمِ
١٩١- ولِلرُّكُونِ إلى الدُّنْيا وزُخْرُفِها والرَّتْعِ كالحَيَوانِ السَّائِمِ البَهِمِ
١٩٢- ولِلتَّهَتُّكِ جَهْرًا والخَلاعَةِ مَعْ نَبْذِ المُرُوءَةِ والأَخْلاقِ والشِّيَمِ
١٩٣- والاعْتِمادِ عَلى الأسْبابِ مُطْلَقِها دُونَ المُسَبِّبِ والخَلّاقِ مِنْ عَدَمِ
١٩٤- والكُفْرِ بالله والأمْلاكِ مَعْ رُسُلٍ والوَحْيِ مَعْ قَدَرٍ والبَعْثِ لِلرِّمَمِ
١٩٥- وَلاعْتِناقِ الطَّبيعيَّاتِ لَيْسَ لَها مُدَبِّرٌ فاعِلٌ ما شاءَ لَمْ يَضِمِ
١٩٦- قامَتْ لَدَيْهِمْ بِلا قَيُّومٍ ابْدَعَها مُسَخَّراتٍ لِغاياتٍ مِنَ الحِكَمِ
١٩٧- سَمَّوْهُ مَدْحًا لهُ العِلْمَ الجَدِيدَ بَلِ الـ كُفْرَ القَدِيمَ ومِنْهُ القَوْلُ بالقِدَمِ
١٩٨- تَقَسَّمُوهُ المَلاحِيدُ الطُّغاةُ عَلى سَهْمٍ وأكثَرَ لا أهْلًا بِذِي القِسَمِ
١٩٩- وكُلَّما مَرَّ قَرْنٌ أوْ قُرُونٌ أتَوْا بِهِ عَلى صُورَةٍ أُخْرَى لِخُبْثِهِمِ
٢٠٠- بَعْضُ الخَبيث عَلى بَعْضٍ سَيَرْكُمُهُ رَبِّي وَيَجْعَلُهُ في النَّارِ للضَّرَمِ
٢٠١- واعْجَبْ لِعُدْوانِ قَوْمٍ حاوَلُوا سَفَهًا أنْ يَجْمَعُوهُ إلى الإسْلامِ فِي كَمَمِ
٢٠٢- كالنَّارِ في الماءِ أو طُهْرٍ عَلى حَدَثٍ في وقتِهِ أوْ إخاءِ الذِّئْبِ والغَنَمِ

خاتمة في تحصيل ثمرات العلم النّافعة واجتناء قطُوفه الدّانية اليانعة

٢٠٣- وَحَاصِلُ العِلْمِ ما أُمْلِي الصِّفَاتِ لَهُ فَأَصْغِ سَمْعَكَ واسْتَصِتْ إلَى كَلِمِي
٢٠٤- وَذَاكَ لا حِفْظُكَ الفُتْيَا بِأحْرُفِهَا وَلا بِتَسْوِيدِكَ الأَوْرَاقَ بِالحُمَمِ

٢٠٥- وَلا تَـصَدُّرُ صَـدْرِ الجَمْـعِ مُجْتَنِبًـا ... تُمْلِيـــهِ لَمْ تَفْقَـــهِ المَعْنِـــيَّ بـــالكَلِمِ

٢٠٦- ولا العِمَامَـةُ إِذْ تُرْخِـي ذُؤابَتَهـا ... تَـصَنُّعًا وخِـضابُ الـشَّيْبِ بـالْكَتَمِ

٢٠٧- ولا بِقَوْلِـكَ يَعْنِـي دائبًـا ونَعَـمْ ... كَـلا ولا حَمْلِـكَ الأَسْـفَارَ كـالْبَهَمِ

٢٠٨- ولا بِحَمْـلِ شـهاداتٍ مُبَهْرَجَـةٍ ... بِزُخْـرُفِ القَـوْلِ مِـن نَثْـرٍ ومُنْـتَظِمِ

٢٠٩- بـلْ خَـشْيَةُ الله في سِرٍّ وفِي عَلَـنٍ ... فـاعْلَمْ هـيَ العِلْـمُ كـلُّ العِلْـمِ فـالْتَزِمِ

٢١٠- فَلْتعْـرِفِ اللهَ ولْتَـذْكُرْ تَـصَرُّفَهُ ... ومَـا عَـلى عِلْمِـهِ قـد خُـطَّ بـالقَلَمِ

٢١١- وحَقَّهُ اعْرِفْ وقُـمْ حَقًّـا بِمُوجبِـهِ ... ومَـنْهَجَ الحَـقِّ فَاسْـلُكْ عَنْـهُ غَـيْرَ عَمِـي

٢١٢- أَشْقَى وأَسْعَدَ مُخْتَـارًا أَضَـلَّ هَـدَى ... أَدْنَـى وأَبْعَـدَ عَـدْلًا مِنْـهُ فِي القِـسَمِ

٢١٣- أَوْحَـى وأَرْسـل وصَّى آمِـرًا ونَهَـى ... أَحَـلَّ حَـرَّمَ شَرْعًـا كَامِـلَ الحِكَـمِ

٢١٤- يُحِبُّ الإِحْسَانَ والعِصْيانَ يَكْرَهُـهُ ... والْـبِرَّ يَرْضَـاهُ مَـعْ سُـخْطٍ لِجُـرْمِهِمِ

٢١٥- بِمُقْتَـضَى ذَيْـنِ فِي الـدَّارَيْنِ مُطَّـرِدٌ ... لا ظُلْـمَ يُخْـشَى ولا خَـيْرٌ بِمُنْهَـضِمِ

٢١٦- فاعْمَلْ عَلى وَجَلٍ وادْأَبْ إِلَى أَجَلٍ ... واعْـزِلْ عَـن اللهِ سُـوءَ الظَّـنِّ والـتُّهَمِ

٢١٧- للـشَّرْعِ فانْقَـدْ وسَـلِّمْ لِلقَـضَاءِ ولا ... تُخَاصِـمَنَّ بِـه كالمُلْحِـدِ الخَـصِمِ

٢١٨- وبالمَقَـادِيرِ كُـنْ عَبْـدًا لِمَالِكِـهِ ... وعابِـدًا مُخْلِـصًا فِي شَرْعِـهِ القِـيَمِ

٢١٩- إِيَّـاهُ فاعْبُـدْ وإِيَّـاهُ اسْـتَعِنْ فَبِـذَا ... تَـصِلْ إِلَيْـهِ وإلا حُـرْتَ فِي الظُّلَـمِ

٢٢٠- وخُذْ بالاسْبابِ واسْتَوْهِبْ مُسَبِّبَها ... وثِـقْ بِـهِ دُونَهَـا تُفْلِـحْ ولَمْ تُـضَمِ

٢٢١- بالشَّرْعِ زِنْ كُلَّ أَمْـرٍ مـا هَمَمْـتَ بِـهِ ... فـإِنْ بَـدَا صـالِحًا أَقْـدِمْ ولا تَجِـمِ

٢٢٢- أَخْلِصْهُ واصْدُقْ أَصِبْ واهْضِمْ فَذِي شُرِطَتْ ... فِي صـالِحِ الـسَّعْيِ أَوْ فِي طَيِّـبِ الكَلِـمِ

٢٢٣- أَخْلِصْهُ لله واصْدُقْ عازِمًا وأَصِبْ ... صِرَاطَـهُ واهْـضِمَنَّ الـنَّفْسَ تَنْهَـضِمِ

٢٢٤- لا تُعْجَـبَنَّ بِـهِ يُحْـبَطْ ولا تَـرَهُ ... فِي جانـبِ الـذَّنْبِ والتَّقْـصِيرِ والـنِّعَمِ

٢٢٥- وحيثُ كانَ مِن النَّهْيِ اجْتَنِبْـهُ وإِنْ ... زَلَلْـتَ تُـبْ منـهُ واسْـتَغْفِرْ مـعَ النَّـدَمِ

٢٢٦- وَأَوْقِفِ النَّفْسَ عندَ الأمرِ هـلْ فَعَلَـتْ ... والنَّهْيِ هلْ نَزَعَـتْ عـن موجِـبِ الـنِّقَمِ